ويحذر الناس بفتح الذال من الحذر بمعنى الاحتراس وابو الحسن في جعله بمعنى الاتقاء وفي نسخة
من التحذير اي يحذرهم قال ميرك الرواية على فتح اليا والذال وتخفيفها على ان يكون معناه
مثل قوله ويحترس منهم اي يحفظ نفسه من اذاهم وشرورهم وان روي بضم اليا وتشديد الذال وكسرها
فيكون متعديا الى مفعولين والرجوان يكون به باس لانه مهما امكن حمل كل لفظ على معنى على حدة كان
اولى فيكون معناه انه كان يحذر الناس بعضهم من بعض ويامرهم بالحزم ويحذر هو منهم ويحتمل ان يكون
المعنى على هذه الرواية انه يحذر الناس في طاعة الله وعقابه فيكون التحذير بمعنى الانذار ووقع في بعض
الروايات ويحذر الناس الفتن فالاظهر هو وجه اخر قلت يمكن ان يقال المراد بالتحذير المعنى الاعم والله
اعلم واما قول ميرك ان التحذير بمعنى الانذار ايضا حسن لكن لا يلايم المقام كما لا يظهر وجه ... المرام والمراد
انه يحترس منهم احترازا من غير ان يطوي بكسر الواو اي يمنع عن احد منهم اي من الناس وهو ظاهر وفي نسخة
منهم اي من الاول وغيره او عن احد منهم بشره بكسر فسكون اي طلاقة وجهه وبشاشته بشرته وفيه دفع توهم
نشأ من قوله يحترس وكذا الكلام بقوله ولا خلقه بضمتين وضم اوله اي ولا حسن خلقه ويتفقد اصحابه
اي يطلبهم ويسأل عنهم حال غيبتهم فاذا كان احد منهم مريضا يعوده او مسافرا يدعو له او ميتا يستغفر له
ويسأل الناس اي عموما او خصوصا عما في الناس اي عما وقع فيما بينهم من المحاسن والمساوي التي يجب عليه دفع ظلم الظالم
ونصر المظلوم او عما هو متعارف فيما بينهم وليس المعنى انه يتجسس عن عيوبهم ويتفحص عن ذنوبهم ويحسن الحسن
بتشديد السين في التحسين اي يحكم بحسن الحسن او ينسبه اليه ويقويه من التقوية اي ويظهر تقويته بدليل منقول
او معقول ويقبح القبيح بتشديد الباء في التقبيح ويوهنه بتشديد الهاء وتخفيفها في الشمائل ... والابهام
ويضعفه وفي بعض النسخ بالواو من الوهن والمآل واحد وقيل للمعنى يقبل الحسن ويثبته او
القبيح ويعيبه معتدل الامر بالرفع على انه خبر مبتدأ هو هو وقوله غير مختلف عطف عليه وقد صرح الحنفي
بان الرواية فيهما بالرفع مع ان الظاهر السابق يقتضي عطف على خبر كان وما عطف عليه بحذف ... وكذا العطف
وعلى وجاله والاصل التشبيه الى ان تلك الاخبار القاطعة او نظرا عليه ثانيا وانقطاعها الاول
لكونه يكون ... وما عطف عليه واما كونه معتدل الامر وما بعده ... لانه لا ينفك عنها

عنها ابدا فتعين لافادة ذلك قطعها عما قبلها وذكرها على نهج الاسلوب البديع وقد غفل عنه بعضهم
فقال وكان جملة معتدل الامر معترضة اي بناء على ما في بعض النسخ ولا يخفى ان العطف لكن الذي
في الاصول المصححة حذف الواو فتعين ما تقرر والله اعلم ثم ما ذكره ابن حجر من ان قوله غير مختلف حال
مخالف للنسخ المصححة وحاصل معناه ان جميع افعاله واقواله على غاية من الاعتدال وهي مع ذلك
محفوظة من ان يعتريها امور متخالفة المحامل مستحقة الانكار والاحوال فان ذلك يحدث عنها
خفة العقل وسوء الاخلاق والشمائل واما من كملت له المحاسن فجميع اموره منتظمة واحواله ملتئمة
ومآل اعتدال الامر وعدم اختلافه واحد فكان الثاني مؤكدا للاول والله اعلم ان ذلك ولا يغفل
بسكون الغين المعجمة وضم الفاء هو المضبوط في الاصول والمعنى لا يغفل عن مصالحهم وتذكيرهم وارشادهم
ونصحهم وامدادهم مخافة ان يغفلوا اي عنها بنا على واعانة المتابعة وان الناس على دين ملوكهم
وان المريد على اداب شيوخهم والتلامذة على طريقة استاذيهم او خشية ان يغفلوا اي عن الاستفادة ا
فيقعوا في عدم الاستفادة قال الحنفي وفي بعض النسخ بالفاء والعين المهملة على وزن يعلم ومخافة
ان يفعلوا الملال وحمل المراد انه كان لا يفعل بعض العبادات بحضرة الناس مخافة ان يكتب عليهم ويملوا
بفتح الميم وتشديد اللام الملالة لقوله خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وفي
نسخة او يميلوا بالجملة او للتنويع قال الحنفي فيه شك وهو غير صحيح لثبوت اهل النقل في جميع الاصول وفي
نسخة او يميلوا في الميلان اي يميلوا الى الدعة وفي الرفاهية وهو يؤذن بالغفلة وابن حجر حيث جعله
اصلا والباقي نسخا لكل حال اي من احواله وعنده عتاد بفتح اوله وهو العدة والتأهب مما يصلح
لكل ما يقع يعني انه معد لا بد للامور اشكالها ونظائرها كذا ذكره ميرك والاظهر انه معد ان المعد
لكل امر من الامور حكما من الاحكام ودليلا في الاسلام او المعنى انه كان مستعدا لجميع
العبادات في الجهاد وغيره ولا يقصر في وفي بعض النسخ بضم الصاد في الفعلين ومآلهما
واحد وفي نسخة بالواو العاطفة والمعنى انه لم يقع منه تقصير ولا يجاوزه اي الحق اي اقامة
الحق في سائر احواله حتى يستوفيه لصاحبه ان علم منه شيئا فيه ولا يعطل فيه رخصة ولا ... وزعم